لتلب الحكومة مطالب الجماهير العربية التي جسدها مؤتمر الاراضي



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד

המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

١٨ ايلول ١٩٦٢

٢٠ ربيع الثاني ١٣٨٢

العدد ٣٧ السنة التاسعة عشرة

١٩ אילול 5722

18.9.1962

No. 37 Vol. IXX

برنامج جبهة التحرير الوطني الجزائرية

الجزائر — اصدرت جبهة التحرير الوطني الجزائرية برنامجها الذي وافق عليه المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس الغرب ويتألف البرنامج من ثلاثة اقسام هي: نظرة عامة على الحالة الراهنة في الجزائر، والثورة الدمقراطية واهداف الثورة الدمقراطية. وقد جاء في البرنامج ان الجبهة ستعمل على تدعيم كيان شعب الجزائر باعطائه كافة القيم التي كان المستعمرون قد سلبوها وان الدولة ستتبع سياسة التخطيط، وان الاصلاح الزراعي هو أساس الثورة الزراعية وستعمل الدولة على تشييد اقتصاد وطني وتحقيق اهداف الشعب واتباع سياسة خارجية مستقلة.

العظم يتم تأليف وزارة سوريا

دمشق — اذاع راديو دمشق مساء امس، الاثنين، ان خالد العظم المكلف بتشكيل حكومة سورية قد اتم تأليف وزارته الجديدة. واذاع راديو دمشق ان اجتماعاً قد عقد بين رئيس الجمهورية ناظم القدسي، وخالد العظم، وقائد الجيش، وكل من اكرم الحوراني (قائد حزب البعث) وعصام العطار (زعيم جمعية الاخوان المسلمين).

هذا ولم يعلن خالد العظم اسماء اعضاء وزارته الجديدة حتى ساعة متأخرة من مساء امس.

رغم شتى اساليب الارهاب والضغط التي استخدمتها السلطات انعقد بنجاح كبير مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

حيفا — لمندوب — يوم السبت الماضي، كان يوماً من الايام المشهودة في تاريخ نضال المعذبين العرب الذين يراد لهم ان يعيشوا بلا وطن، بعدما يجردون من قاعدة الوطن الاولى.. وهي الارض. ولهذا، من اجل اعلان تحديهم لسياسة الضياع والتمزق.. من اجل البقاء على تراب الارض ميراث ابائهم واجدادهم الخالد.. من اجل توحيد الصف للقبض على تراب الوطن بنواجذهم وارواحهم.. من اجل دعوة الجماهير اليهودية للوقوف الى جانبهم في معركة حياتهم.. من اجل تأمين مستقبل اولادهم واحفادهم.. من اجل كل هذه الاهداف العادلة المقدسة عقد مؤتمر الدفاع عن الاراضي المهددة بالمصادرة، بدعوة من الجبهة الشعبية.. في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضي في قاعة المؤتمر في مار يوحنا ٢٩.

وحضر المؤتمر المئات من المواطنين العرب واليهود.. ومثلون عن ٤٠ قرية عربية. وشخصيات معروفة من رؤساء مجالس محلية.. واعضاء الكنيست طوبي، حبيبي، سنيه، وكتاب، ضيف من كندا واخرون من تحدوا ضغط السلطات التي استماتت في محاولتها منع عقد هذا المؤتمر فاستخدمت شتى الاساليب.. منها فرض الاقامة الجبرية على السادة اعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة: طاهر الفاهوم (الناصرة) الذي كان من المفروض ان يرأس المؤتمر.. وحنادله (كفرياسيف) ومحمود ابو شنب (عكا) وعبد الحميد ابو عيطه (الطيبة)..

وحرمت قاعات السينما والمقاهي في الناصرة وعكا وحيفا على الجبهة الشعبية لعقد مؤتمرها العادل. وكانت كل هذه التصرفات طعنات جارحة «للدمقراطية» التي يتشدق بها الحاكمون.. ودليلا قاطعاً على سوء نية السلطات وتأكيداً لسياسة النهب والسرقة. ولكن بالرغم من كل هذا عقد المؤتمر بحماس لاهب وبازدحام كبير.. والذين لم تتسع لهم القاعة وقفوا على الادراج والطرقات واستمعوا الى قصيدة الكفاح الرائعة التي اشترك في تأليفها ممثلو كل قوى الكفاح والدمقراطية في اسرائيل، واعربوا عن تأييدهم الاجماعي للقرارات التي اتخذها المؤتمر (يجدها القارىء على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وكان يجلس على منصة الرئاسة تحت الشعارات الصارخة «ليعاد اللاجئون في البلاد الى قراهم»، «ليلغ الحكم العسكري»، «يحيا التضامن العربي اليهودي»، «ليوقف سلب اراضي الفلاحين العرب» وغيرها.. كان يجلس رئيس مجلس محلي كفر ياسيف فوزي خوري. والمحامي حنا نقارة، شكري الخازن، عصام العباسي، اميل توما من حيفا، نايف محمود الحاج (كفر ياسيف) ابراهيم مصطفى الاحمد (عرابة). بولس بولس (البعنة)، سليمان محمد حمدان عازم (الطيبة) محمد يوسف حاج يحيى (الطيبة) محمود الدسوقي (الطيبة). عبدالغني السعيد (مختار نحف) محمد محمود (ام الفحم) محمد عبد القادر يونس (عرعرة) توفيق شقور (مختار سخنين) عطاالله الياس (سخنين) مصطفى نعامنه (عرابه) الياس فرنسيس (مختار المكر) شريف خليلية (يافة الناصرة) محمد مثلب (ابوسنان).

الافتتاح

بين عاصفة التصفيق والهتاف، افتتح مختار نحف السيد عبدالغني السعيد المؤتمر قائلا:

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

رئاسة المؤتمر ويظهر المختار عبد الغني السعيد يلقي كلمة الافتتاح

من كلمة عضو الكنيست موشه سنيه في مؤتمر الاراضي المنعقد في حيفا

دعوتمونا في ساعة الضيق - فلبينا دعوتكم، لاننا معكم، دائماً وفي كل مكان، مع المستقلين والمعذبين، مع المطاردين والمتألمين، ويدنا ممدودة للنضال ضد كل ظلم اجتماعي، وضد كل ظلم قومي، ومعكم يقومون بظلم مزدوج، فان سلب الفلاح ارضه ظلم اجتماعي شديد، وسلب فلاحين عرب من ارضهم التي بقيت لهم حتى الان في اسرائيل هو ظلم قومي.

وبما ان ظلمكم مزدوج، كذلك فان تأييدنا لنضالكم ضد الظلم مزدوج ايضاً.

ليس من الضروري ان نكثر من الحديث لنثبت انه كان من الممكن عبور القناة القطرية في انابيب تحت الارض في البطوف ايضاً كما في باقي الطريق، بدون ان تمس باراضي اهالي سخنين وعرابة.

ويمكن اقامة مدينة كرميئيل في المساحة غير الواسعة غير المعمورة في نفس منطقة الجليل بدون ان تمس باراضي اهالي البعنة ودير الاسد ونحف.

واهالي ام الفحم الذين سلبت اكثر اراضيهم، ممنوع ان يأخذ منهم دونم واحد! ويجب الا يجدد اقتراح «قانون تركيز الاراضي»، هذا الاقتراح الذي نجحنا بدفنه في الكنيست الماضية.

ليس نهب الفلاحين العرب هو طريق تطوير الزراعة الاسرائيلية.

وليس على انقاض الشعب العربي يبنى شعب اسرائيل.

وليس بسفك الدماء تنسكب مياه الحياة من الاردن الى ارضنا العطشى.

ان تأمين المساواة للمواطنين العرب واجب أساسي لقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية. ومن يظلم العرب في اسرائيل انما يظلم اسرائيل اضعاف ذلك في منطقة الشرق الاوسط وآسيا.

ماذا كان القصد من اوامر الحكم العسكري لمنع عقد هذا المؤتمر، واوامر الاقامة الجبرية، والتهديد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

طرد قبيلة في النقب من أراضيها

حيفا — مكتب الاتحاد — يؤخذ من انباء الصحف ان الحكم العسكري في النقب قد اجلى قبيلة بأكلها عن اراضيها، هي قبيلة الهواشلي. وفي هذا مثل جديد على اشتداد سياسة نهب الاراضي ليس في الجليل والمثلث فحسب، بل في النقب ايضاً.

ويؤخذ من هذه الانباء انه قبل ٣ اسابيع استدعى شيخ القبيلة المذكورة الى الحاكم العسكري في النقب الذي ابلغه بأن على القبيلة ان تجلو عن الاراضي المقيمة عليها الى مكان ارض اخرى اصغر حجماً واقل خصباً

ولما ابدى افراد القبيلة معارضتهم للامر اصدر الحاكم العسكري امره بان عليهم تسليم اسلحتهم، ثم امر او دبر قطع الماء عنهم. ولما لم يجد هذا الامر في زحزحة البدو عن ارضهم داهمتهم في احدى الليالي قوة مسلحة، فهدمت احدى الخيام بنزع اوتادها، فسقطت الخيمة على موقد النار واحترقت.

وبعد ايام جرى تفتيش في بيت احد افراد القبيلة الذي ضرب ضرباً مبرحاً ايضاً.

وهكذا بالقوة استطاع الحكم العسكري اجلاء القبيلة عن مواقعها الى مكان آخر. وزيادة في التنكيل بالبدو نقل الحكم العسكري الى نفس المكان قبيلة اخرى، قبيلة ابو صلب التي بينها وبين قبيلة الهواشلي عداوة ثأر. وقد صرح الشيخ حد الهواشلي، شيخ القبيلة ان الهدف من ذلك اثارة النزاع بين البدو لصرف انظارهم عن مشاكلهم الحقيقية، اذ قد نشأ وضع يهدد بنشوب نزاع بين القبيلتين.

وتتوجه هذه القبيلة المنكوبة الى الرأي العام في اسرائيل ليؤيد مطلبها العادل بالعودة الى مواقعها.

الانذار السوفياتي وتأييد الشعوب لكوبا ينزلان كالدوش البارد على «الرؤوس الحامية» في واشنطن

لندن — الرأي العام العالمي يقف الى جانب كوبا في معركتها الحقة لافشال مؤامرة الاعتداء الامريكي عليها. والانذار القوي الذي وجهه الاتحاد السوفياتي الى امريكا واكد فيه، بما لا يقبل التأويل، ان عدواناً على كوبا يعني حرباً عالمية وان المعتدي على كوبا ان يفلت من العقاب وانه يجب ان لا يتوهمن احد بان الاتحاد السوفياتي سيحجم عن تقديم المساعدة الى كوبا — هذا الانذار الرهيب كان بمثابة «دوش» بارد نزل على «الرؤوس الحامية» في واشنطن وشدد من يقظة الشعوب حيال خطورة المؤامرة الامريكية

ومع ان قضية كوبا تحتل في هذه الايام مركزاً كبيراً في ابحاث مجلس النواب (الكونغرس) الامريكي بسبب بدء المرحلة الاولى للمعركة الانتخابية القادمة، فان زعماء الحزبين «الدمقراطي» و«الجمهوري»، لاسباب مفهومة، غير معنيين باعلان تصريحات ملزمة، وقد طلب الرئيس الامريكي كيندي من خصومه «الجمهوريين» ان يمتنعوا عن.. «اثارة الخواطر ما دام ليس هناك خطر آني يتهدد الوضع بالنسبة لكوبا»..

ووقوف الرأي العام العالمي مع كوبا وانذار الاتحاد السوفياتي لامريكا قد تركا اثرهما حتى على «حليفات» امريكا في كتلة الاطلنطي العدوانية. فقد رفضت بريطانيا وعدد من دول حلف الاطلنطي الطلب الذي وجهته امريكا اليها بفرض حصار بحري على كوبا. وقد اعربت دوائر اقتصادية بريطانية مسؤولة عن شكوكها في جدوى مثل هذا الحصار اذا لم يكن على نطاق عالمي وهو امر لا يمكن تحقيقه.

هذا واعلنت غينيا البريطانية انها تشجب الضغط البريطاني عليها لعرقلة العلاقات الاقتصادية مع كوبا.

الشقيري يقول:

قدمت للاتحاد السوفياتي شكر الدول العربية على ما منحه لها من تأييد

موسكو — اعلن وزير الدولة السعودية ومندوبها في الامم المتحدة، احمد الشقيري، هنا انه اجرى «محادثات ودية حارة مع رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتوف».

وقال الشقيري في حديث له مع وكالة «تاس» انه اعرب لرئيس الحكومة السوفياتية عن شكر كل الدول العربية على التأييد الذي قدمه لها الاتحاد السوفياتي في نضالها من اجل الحرية.

ورفض الشقيري الايضاح عما دار في هذه المقابلة واكتفى بالقول انها كانت حارة مثل حرارة مياه البحر الاسود وعميقة عمق هذا البحر.

ايران تتعهد للاتحاد السوفياتي بان لا تسمح بقيام قواعد صاروخية اجنبية على أراضيها

طهران — رحبت جماهير الشعب الايراني بتبادل المذكرات بين حكومة ايران والحكومة السوفياتية. فالحكومة الايرانية في مذكرتها قد اعلنت بانها «لن تسمح بقيام اي قواعد صاروخية اجنبية على اراضيها». واعتبرت المحافل السياسية تعهد الحكومة الايرانية هذا خطوة طيبة نحو قيام علاقات ود وصداقة بين ايران وجارتها: الدولة السوفياتية، وهو الامر الذي يتفق كل الاتفاق مع مصلحة الشعب الايراني ومصلحة السلام.

وقد ذكرت الحكومة الايرانية في هذه المذكرات انها لن تقبل في اي يوم بان تتحول ايران الى اداة اعتداء على الاتحاد السوفياتي.

وكان تبادل هذه المذكرات قد جرى في العاصمة الايرانية بين وزير الخارجية عباس ارام والسفير السوفياتي في طهران.

وعقبت صحيفة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» على مذكرة الحكومة الايرانية فقالت: ان هذه الخطوة ستكون مثلا تحتذيه الدول الاخرى المجاورة للاتحاد السوفياتي.

اندريه غروميكو عشية انعقاد دورة الامم المتحدة يقول:

يجب اتخاذ خطوات ناجعة لضمان السلام

نيويورك — اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، اندريه غروميكو، في نيويورك، ان من الضروري اتخاذ خطوات ناجعة في دورة الامم المتحدة (التي ستفتتح اليوم، الثلاثاء) لابعاد خطر حرب جديدة.

وقد وصل اندريه غروميكو الى نيويورك على رأس الوفد السوفياتي لدورة الامم المتحدة.

وقد قرأ غروميكو، في اجتماع للصحفيين، بياناً رسمياً جاء فيه:

«من المعروف انه ما دام وضع الامور في العالم كما هو عليه الان فان قضايا دولية حاسمة ستبقى بدون حل، الامر الذي يخلق توتراً خطيراً. وفي مثل هذه الظروف هناك ضرورة حيوية لاتخاذ خطوات ناجعة لتأمين البشرية من مغبة تطورات خطيرة ومن خطر حرب جديدة».

واضاف غروميكو في بيانه: ان الوفد السوفياتي سيبذل اقصى جهوده من اجل تسوية القضايا الرئيسية التي ستبحث في الدورة الحالية للامم المتحدة ومن اجل ضمان السلام.

بن غوريون يعود من جولته

محادثات بينه وبين سفير بون

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسكندنافية لم يبحث في العلاقات الاسرائيلية - العربية كما زعم مرافقو بن غوريون.

ريكيافيك — بانتهاء زيارته في ايسلندا انهى رئيس حكومة اسرائيل، بن غوريون، جولته في الاقطار الاسكندنافية، وقفل عائداً الى اسرائيل. وفي حفلة غداء اقامها له رئيس حكومة ايسلندا اجتمع بن غوريون بسفير المانيا الغربية في تلك البلاد واجرى محادثات معه بخصوص عقد علاقات دبلوماسية بين بون واسرائيل.

وخلافاً لما كان الصحفيون المرافقون لبن غوريون قد بعثوا به الى صحفهم في اسرائيل من ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسكندنافية الذي سينعقد في هلسنكي سيبحث في قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية وفي اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية — فان هذا المؤتمر قد انعقد وانتهى دون ان يتعرض الى هذه القضية..

هذا وكتبت الصحف في اسرائيل ان بن غوريون سيتوجه على اثر عودته الى البلاد الى سدي بوكر للراحة من عناء الرحلة.

اما بيان بن غوريون ورئيس حكومة ايسلندا فتضمن رفع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

همامين

الجوز الفارغ

اذا كان أكل الترمس يُسلي ولا يُغذي فأكل الجوز الفارغ لا يُسلي ولا يُغذي وانما هو يكسر احياناً، الاسنان.

وبعض الصحف في هذه البلاد تعيش على أطعام قارئها جوزاً فارغاً اكثر من ثلاث وجبات في اليوم الواحد.

ومن باب اطعام القراء الجوز الفارغ ما كانت هذه الصحف قد نشرته قبل مدة من ان - «فرنسا طلبت رأي اسرائيل ومشورتها قبل ان تجدد علاقاتها الدبلوماسية مع الدول العربية».

ولو ان الامر اقتصر على هذا لكانت المسألة - كما يقولون - بسيطة. ولكن وجبة اخرى قدمتها جريدة «هآرتس» اذ كتب مراسلها يقول ان اسرائيل قد.. اعطت «الضوء الاخضر». و«اعلنت انها تؤيد تجديد هذه العلاقات»!

لا اعرف، بالضبط، ماذا كان قارىء تلك الصحف سيتصور لو ان حكومة بن غوريون لم - «تسمح» لحكومة ديغول بتجديد علاقاتها مع هذه الدول. اغلب الظن انه كان يتصور ان فرنسا.. ستنكمش على نفسها و.. تسكت.

ولكن حبل الكذب قصير. فلم ينقض سوى يوم واحد حتى جاء صدى تكسير هذا الجوز الفارغ

فقد نشرت جريدة «دافار» استناداً الى دوائر «المراقبين السياسيين» (اي وزارة الخارجية!) تقول ان. «فرنسا لم تستشر اسرائيل ابداً وانه ليس معقولا ان تستشير فرنسا اسرائيل».

وهكذا انفجرت فقاعة الصابون هذه.

ولكن القصة عادت من جديد.

فقد نشرت وكالات الانباء ان «فرنسا ستمتنع عن التصويت على مشروع الدعوة الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية» وهو المشروع الذي تريد اسرائيل عرضه، بشكل غير مباشر، على الدورة القادمة للامم المتحدة.

اي ان فرنسا ستتخذ من هذا المشروع الموقف الذي اتخذته في الدورة الماضية.

ولكن، والجوز الفارغ؟! لقد كتبت دافار تقول: «ان فرنسا لن تصوت ضد اقتراح المفاوضات المباشرة» في هذه السنة.

دافار أخفت ان فرنسا - «ستمتنع عن التصويت»، وكتبت ان فرنسا «لن تصوت ضده».. ولولا الفضيحة لقالت انها.. «ستؤيد الاقتراح»!

أليس هذا ايضاً من باب اطعام القارىء جوزاً فارغاً.. مسكين قارىء تلك الصحف.. ان اسنانه ستتكسر من كثرة ما تكسر من جوز فارغ!!

محمد خاص

مكائد وأحابيل الدمج الاوروبي

بقلم ن. اوسيبنكو

عن مجلة (نيوتايمز السوفياتية)

يبدو ان «الدمج» هذه الايام هو مفتاح الكلمة في بورصة السياسة الغربية. ففي قباحة السوق المشتركة في بروكسل ينعقد على الدوام مجلس الخبراء. المحادثات تتلو المحادثات. واجتماعات الدبلوماسيين تنعقد على كل مستوى ممكن. «والرغبة في الوحدة» تعلن في سلسلة من الخطابات والبيانات والمراسلات التي لا حد لها والتي بالطبع كثيراً ما تعقبها التصحيحات والانكارات.

واذا كان زفس (رب الارباب عند قدماء اليونانيين - المترجم) في الاسطورة اليونانية تحول الى ثور من أجل خطف اوربا (اسم اميرة فينيقية خطفها اله الاغريق الى بلاده - المترجم) فان اكبر الشخصيات غير المنتظرة اليوم تستعد لنفس العمل. فدلائل الحب الشديد لاوروبا تأتي من مستشار بون العجوز اديناور ومن القاطن في البيت الابيض ومن رئيس الجمهورية الخامسة ومن رئيس الوزراء البريطاني. ولن نقول شيئاً عن الشخصيات الاخرى التي هي أقل منها أهمية.

وكل هذا اللغط والضوضاء عن «الدمج» اصبح مادة دسمة لتعقيبات الصحفيين وتخميناتهم.

١) معنى الدمج

الان وقد تحقق اول مظهر للسوق المشتركة، يشعر المتحمسون «لاوروبا المتحدة» ان وقت الدمج السياسي قد حان.

«ان «وحدة الدول الست السياسية» قد اعلنت كهدف في «اتفاقات» «الفحم الحجري الاوروبي» و«شركة الفولاذ» و«الشركة الاقتصادية الاوروبية»، ولكن ما هو الشكل الذي ستتخذه هذه الوحدة. ولا يزال هذا الشكل غير واضح لدرجة كبيرة جدا. لقد قال السيد ماكميلان، «الدمج هو كلمة مبهمة تماماً. وانا لا ادري ماذا تعني هذه الكلمة».

ان عبارة الدمج ادخلها سبنسر في علم الاجتماع لتدل على ارتباط عناصر منفصلة ضمن نطاق عام. ولكن منذ ذلك الوقت اصبحت هذه العبارة تدل على معاني خاصة كثيرة..

فعندما تدعم القوى التقدمية في الوقت الحاضر الدمج الاستعماري الحالي فان المتملقين باوروبا الصغرى يظهرون اشد الاستغراب، ويسألون: أليست فكرة الاتحاد التام بين الشعوب تطابق اعظم المثل العليا للانسان؟ ألا تستحق الترحيب الحار؟

ولا شك ان الاتجاه الظاهر نحو تدويل الحياة الاقتصادية وبالتالي جمع الشعوب - الاتجاه المنبثق من مستوى التطور الاجتماعي الحاضر وقبل كل شيء مستوى القوى الانتاجية - هو اتجاه تقدمي. ولكن ليس الرأسماليون هم الذين ينجزون ذلك. فقط بعد ان تصبح الجماهير في اوروبا الغربية المقررة لمصيرها تزول العقبات امام اتحاد اوروبا الغربية على اساس المساواة والاختيار الحر وتصبح الوحدة السياسية بين هذه البلدان حقيقة واقعة. والدليل على ذلك الوحدة الابدية التامة بين بلدان المعسكر الاشتراكي.

ولكن ما دام غرب اوروبا تسيره الاحتكارات الرأسمالية فان الدمج يحمل صفة مغايرة تماماً. ويستطيع المرء ان يدرك لماذا وجد رئيس الوزراء البريطاني صعوبة في تحديد المعنى الحقيقي للكلمة. ان الوحدة بين بلدان يحكمها اصحاب المصالح الكبرى هي اولا وحدة الجبة والارنب او بشكل اخر وحدة المتاهب داخل جرة. وثانياً ان الدمج يعني في الواقع سياسة تشديد انقسام اوروبا واقامة كتلة من الدول الرأسمالية تقف سداً منيعاً امام البلدان الاشتراكية وايضاً امام الدول الفتية ذات السيادة في انحاء اخرى من العالم هذه هي مصادر الصعوبات والنزاعات التي احاطت بالدمج الرأسمالي كل الوقت. ان المساومات القاسية والحادة بين الشركاء في اتحاد اوروبا الاقتصادي سبقت كل اتفاق تم اخيرا. والمباحثات مع المرشحين للعضوية الكاملة، اواي شكل، توصف بأنها مضنية ومنهكة

٢) الاقتصاد والسياسة

ان خطط الدمج السياسي على وجه الخصوص تؤدي الى احابيل مؤذية. ان اتحاد الجمارك للدول الست ورغبة بريطانيا وبعض الدول الاخرى في الانضمام وازدياد المصلحة الامريكية في شؤون غرب اوروبا سوف تسهل - كما لا يزال يقول السياسيون الغربيون - الوحدة في المجالات السياسية والعسكرية. ولكن مع انهم يقرون جهارة بان مثل هذه الوحدة يمكن ان تتم، الا ان عقبات متزايدة تتوالد مع الوقت.

وذلك ليس عجيباً. فالسياسة هي التعبير المركز عن الاقتصاد. ومن الطبيعي ان تصبح المعركة حول الدمج السياسي اعنف حتى من العائق الاقتصادي. واشد الرجعيين يضطرون الى الاعتراف بهذا الامر. فالالماني الغربي «داي ولت» مثلا كتب في ٢٤ نيسان، «هناك مجالات تكون فيها الوحدة فوق القومية سهلة مثل مجالات الاقتصاد بينما في مجالات اخرى مثل السياسة تكون صعبة».

وليس من الصعب ادراك السبب. فتأسيس اتحاد احتكار الدولة الاقتصادي على شكل السوق المشتركة يلائم مصالح الاحتكارات الكبرى في الدول الست. بينما مصالح الشعب - العمال والفلاحين وايضاً اوساط البرجوازية غير الاحتكارية - لا تؤخذ بعين الاعتبار. ووجود السوق المشتركة لا يتعارض مع المنافسة المتبادلة بين الاحتكارات. فهذه السوق تشمل فقط المنطقة التي هم فيها يتساطون. ومع الوقت ينتظر ان تكون هنالك تغييرات في ميزان القوى بين مختلف الجماعات الاحتكارية.

ولكن الدمج السياسي شيء اخر. انه يعني، بدرجة اكبر او اقل، تخليد ميزان القوى الحالي بين الفرقاء المتنافسين. وذلك يلائم الاحتكارات الالمانية الغربية، فجمهورية بون هي القوة السائدة في السوق المشتركة. وانتاجها يساوي تقريباً نصف انتاج الدول الست الصناعي وهي تقود التوسع الاقتصادي وتحوز على اقوى الموارد المالية. ولكنه لا يلائم الاحتكارات في بلدان السوق الاخرى وخصوصاً فرنسا التي تأمل خلال النضال ان تغير ميزان القوى لمصلحتها

ان طريق الدمج السياسي هو طريق شائك باعتراف اشد المدافعين عن هذا الدمج. لنأخذ اللجنة العاملة من اجل وحدة الدول الاوروبية (لجنة مونيت) المؤلفة من اعضاء من النخبة الحاكمة في الدول الست، برجوازيين وبينهم اشتراكيون يمينيون، اعضاء برلمان، وممثلين عن منظمات المستخدمين والنقابات الاصلاحية. فقد جاء في قرار لها نشر في ٢٨ حزيران، «ان معاهدة ستكون بداية الوحدة السياسية». وتؤكد اللجنة بأسف ان هذا الهدف سيتم الوصول اليه «خطوة.. خطوة».

٣) دولة اتحادية أم اوروبة دول

هذا الحذر له بكل تأكيد ما يبرره. لذلك استمرت المحادثات حول موضوع الدمج السياسي مدة طويلة. وكل الفرقاء يتفقون على ان الاتفاق ينقصهم

والاراء حول هذا الدمج تتشعب بشكل واسع. فالاحتكارات الالمانية الغربية تريد ان تقيم على قاعدة السوق المشتركة دولة اتحادية على النمط فوق القومي، وصحافتها تخطط برنامج الحد الاقصى وتتخيل برلماناً واحداً وتوحيد ادارة السياسة الخارجية ودمج القوى المسلحة - وكل ذلك بالطبع تحت حمى بون. وهذا البرنامج لقي احسن الترحيب من «الاوروبيين» المتطرفين في البلدان الاخرى. وله مؤيدون في فرنسا ايضاً، في دوائر الاعمال المتزوجة جسما وروحاً مع احتكارات الراين والرور. وباريس الرسمية اعتبتها فكرة ان تكون «عظمة فرنسا» قائمة في اوروبا التي جعلت في مشروع آخر: ليس دولة اتحادية وانما «اوروبة دول». ان ما يريده ديغول هو التحالف السياسي الذي سيتضمن سياسات خارجية وعسكرية مشتركة بدون اقامة الدولة فوق القومية الواحدة

وحول هذين النوعين - دولة اتحادية ام اتحاد دول - يدور البحث الان. ففي باريس الخلافات بين «الاوروبيين» المتطرفين والديغوليين قادت الى ازمة حكومية. خمسة وزراء استقالوا لانهم لم يوافقوا على خط الدمج الديغولي. على كل حال يجب ان لا يبالغ في اتساع شقة الخلاف بين الحطين. فكلاهما يشتملان على الانتقاص من السيادة القومية. وكلاهما يعملان ضد المصالح الحيوية لشعوب اوروبا وليس مصالح اوروبا فقط. ان محور بون - باريس سمي زواجاً غير طبيعي. وهذا صحيح تماما. ولكن حتى الزواج غير الطبيعي يخلف ذرية. ونفس فكرة الدمج الاوروبي الرأسمالي هي ذرية تحالف بون - باريس

٤) الغرض الاساسي

المدافعون عن الدمج يحلفون بكل «القيم الاخلاقية» ويتحدثون عن «الدفاع عن العالم الحر» ويظهرون ولاءهم للمؤسسات الدمقراطية وهلم جرا. وهم يصورون الدمج وكأنه ضروري لصالح السلام العالمي.

وهكذا فان قرار «مونيت» الذي ذكرناه يعلن، «فقط اتحاد اوروبا الاقتصادي والسياسي الذي يشمل بريطانيا والمرتبط بشراكة مع الولايات المتحدة على قدم المساواة التامة سيجعل من الممكن تقوية الغرب. وبالتالي يخلق الظروف للسلام بين الغرب والشرق».

ليس بلا سبب قيل ان من يحاول البرهنة كثيرا لا يبرهن شيئاً. ان الاشارة الى «السلام بين الغرب والشرق» لا يمكن ان تخفي الغرض الاساسي الشنيع لكل خطط الدمج.

المدمجون انفسهم يصفون نياتهم عندما يحدثون عن مشاريعهم وكأنها ترياق ضد «العالم الشيوعي» وترس يحمي من خرافة «التهديد الشيوعي». ولكن كل شخص يعرف ان معاداة الشيوعية هي صرخة الحرب التي يصرخها المتآمرون على السلام والدمقراطية والاشتراكية.

فدمج اوروبا الصغرى السياسي يقصد منه تتويج صرح السوق المشتركة. ولكن تلك الكتلة الاقتصادية الحاجبة تقوض المعاملة التجارية العادية مع البلدان الاشتراكية وتخدم تشديد الحرب الباردة. والسوق والدمج السياسي هما خطتا حلف الاطلنطي (ناتو) ويستهدفان تقوية ذلك الحلف العدواني. وقوة الدمج القائدة هي جمهورية بون التي هي حصن الرجعية والانتقام والفاشية الجديدة والتي فيها تسمع نغمة المتآمرين المستعدين ان يغمروا العالم بحرب صاروخية نووية. هذه هي كل الحقائق الثابتة التي تظهر ان مشاريع الدمج ليست سوى محاولة لارجاع عجلة التاريخ الى وراء.

«ان قادة القوى الاستعمارية» - تقول المقالة عن الدمج الاستعماري لاوروبا الغربية التي اعدنا طباعتها لتكون ملحقاً لهذه المجلة (نيوتايمز) - يريدون من الدمج نوعاً من «التحالف المقدس» الرجعي ضد الاشتراكية وضد الطبقة العاملة وحركة التحرر القومي، والحركات الدمقراطية العامة ومن اجل تقوية الاساس الاقتصادي لكتلة شمال الاطلنطي في اوروبا. ان الدمج الاوروبي الغربي هو اداة سياسة الحرب الباردة الاستعمارية، هو اداة لزيادة التوتر الدولي.

وهكذا فان مشاريع الدمج كما تبدو هي نتيجة أخرى لسياسة مراكز القوة المشهورة. انها دليل على ضعف الرأسمالية امام قوة العالم الاشتراكي النامية وهي محاولة لتغيير ميزان القوى لمصلحة النظام الاجتماعي المحتضر.

٥ - التناقضات

مع ان التناقض الاساسي في عصرنا هو التناقض بين الامبريالية والاشتراكية إلا ان هذا التناقض لا يزيل مطلقاً التناقض الفطري داخل المعسكر الرأسمالي. «مهما حاولوا في الغرب ان يجعلوا الدمج الاوروبي ونتائجه» - يقول ن. س. خروشتشوف - «فلا احد يستطيع ان يتجاهل حقيقة ان الاتحادات التي يقيمها الرأسماليون لا تخلص العالم الرأسمالي من التناقضات العميقة المتزايدة والشرور».

وسجل ابحاث الدمج الاوروبي يدعم هذا القول تماماً.

ان دخول بريطانيا المقترح الى السوق المشتركة أعتبر انتصاراً كبيراً لفكرة الدمج. ولكن سجل المباحثات يظهر صورة مختلفة نوعاً ما. فالمساومات هي حادة للغاية ونتيجتها اصبحت واضحة تماماً. على كل حال يمكن ان تتكشف الامور في النهاية عن ان التناقضات بين بريطانيا والدول الست هي ابعد ما تكون من الحل وهي تزداد سوءاً.

ان الصحافة الالمانية الغربية والفرنسية تشكو من ان دخول بريطانيا وغيرها سيعني «تمييع» السوق. وتعرب المخاوف من ان ذلك سيجعل الوحدة السياسية اكثر صعوبة. وترى باريس ان توسيع العضوية هو تهديد لامالها في ان تصبح قائدة في الكتلة. وبون تقوم بمناورات معقدة لتعقب الاغراض الاقتصادية والعسكرية - السياسية التي تناسب تماماً مصالح الشركاء الاخرين. ولذلك ليس من المستغرب ان تسمع التحذيرات ضد الانغماس السريع في الدمج السياسي. في فرنسا كتبت «باريس جور» مثلا (٥ تموز) : ان البدء في اقامة اوروبا الموحدة سياسياً «الان حيث لا يزال هنالك آلاف الرواسب من الخصومات بين الدول الست - التي ستضاف اليها الصعوبات البريطانية عندما تدخل بريطانيا الى السوق - معناه الاسراع في مغامرة لتحطيم البناء الحالي المؤقت».

واذا كنا نرى النشاط السريع في بورصة الدمج فالاسباب واضحة تماماً. فالمدمجون انفسهم يذكرون غاياتهم بوضوح كاف ولكن في تعابير ملتوية. فانظر ما تقوله جريدة «باريس كبات» (٢٤ تموز) : «يجب على اوروبا ان تتحد من اجل ان تصبح قوة سياسية وعسكرية لا يعلى عليها حتى ولو ان هذا يعني تحسيناً اقل في مستوى المعيشة وتضحية بالعادات واضراراً بالمصالح والاساليب المتبعة».

وهذا القول بالطبع يختلف نوعاً ما عن الاطراءات على انجازات السوق المشتركة العظيمة.

انه من السهل تخمين من هو الذي يريد مدمجو اوروبا الرأسمالية ان «يتباروا معه في مضمار القوة». فغايتهم الاساسية هي ان يجربوا اقامة سد امام الحركات التقدمية في الوقت الحاضر. وان يوحدوا قوى الرأسمالية ضد الاشتراكية وضد حركة التحرر القومي وضد الطبقة العاملة وكل الشعوب العاملة في العالم. ولكن بجانب هذا الهدف هنالك ايضاً هدف آخر. ان صاحب ال «كبات» نسي على ما يظهر قول «لا روشيفوكولد» المأثور، «الرياء طاعة تؤدي رذيلتها الى الفضيلة» عندما كتب يقول،

«ان فكرة رفع اوروبا الى درجة موازنة لامريكا هي فكرة سخيفة. وهذا ما يجب قوله جهارة.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

«حسابات جديدة» لفترة دوران القمر حول الأرض

بيشاور - خالف السيد أحمد حسين أحد الفلكيين الهواة الباكستانيين الحسابات التي أقرها علماء العالم بشأن فترة دوران القمر حول الارض.

ويدعي السيد حسين وهو يشغل منصب وكيل مدير بريد وواضع أول تقويم هجري ثابت بان الفترة الفعلية لدوران القمر حول الارض هي ٢٩ يوماً و١٢ ساعة و٤٥ دقيقة وليست ٢٩ يوماً و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٢٫٧٨ ثانية كما اتفق على ذلك علماء الفلك في العالم.

ويقول ان هذا يظهر فرقاً قدره ٥٧ ثانية ويقلب حسابات العلماء الاجانب بشأن ظهور القمر رأساً على عقب.

ويشير السيد حسين الى ان هؤلاء العلماء لم يتمكنوا من وضع تقويم قمري بسبب هذا الخطأ، وقد توصل الى هذه النتائج بعد أبحاث مستمرة استغرقت سبع سنوات واستند في وضع تقويمه الهجري الثابت على هذه الارقام وأن التقويم يعطي تواريخ دقيقة منذ بداية العصر الهجري.

ويدعي السيد حسين انه انتهى من وضع صيغة لتحويل التواريخ الهجرية الى تواريخ التقويم الانكليزي وبالعكس بدقة تامة وسهولة.

ويقول ان تحويل التواريخ بدقة يجلو كثيراً من الامور التاريخية التي يدور حولها جدل كبير.

وأعلن السيد حسين انه بعث بنسخ من تقويمه الى الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان وطلب عرضه على كبار العلماء الباكستانيين لدراسته.

وقال انه بعث بنسخ اخرى من التقويم الى مرصد جامعة اوكسفورد والى جمعية التقاويم العالمية في كندا بالاضافة الى نسخ اخرى ارسلت الى مرصد جامعة البنجاب ودائرة الارصاد الجوية الباكستانية ومختلف المنظمات العلمية والعلماء الرياضيين.

ويضيف السيد حسين الى ذلك أنه عكف على اختبار دقة تقويمه طوال السنوات الثلاث الماضية وتبين له ان مواعيد ظهور القمر تتفق مع تقويمه بكل دقة.

ويقول أيضاً ان تقويمه بسيط جداً ومفيد ويعطي تواريخ صحيحة لهجرة النبي محمد والحج الاول في الاسلام والمعراج الشريف ونزول القرآن ومأساة كربلاء وغير ذلك من الاحداث المهمة في التاريخ الاسلامي.

قرارات مؤتمر الكفاح لحماية اراضي الفلاحين العرب

لتلغ كل قوانين نهب الاراضي العربية

ان مؤتمر الدفاع عن أراضي الفلاحين العرب، المنعقد في حيفا بتاريخ ٦٢/٩/١٥ بحضور ممثلين عن الرأي العام العربي من مختلف قرى البلاد ومدنها وبحضور شخصيات دمقراطية يهودية، يعلن عن استنكاره الشديد لامعان السلطة البنغوريونية في البلاد في سياسة تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم، في سياسة التهويد والعنصرية التي تصيب الفلاحين العرب بافدح الاضرار وتسيء الى العلاقات بين الشعبين.

وينبه المؤتمر الى الاخطار الجديدة التي تهدد الاراضي العربية والى المحاولات التي تبيتها السلطات لسلب مساحات جديدة من أراضي الفلاحين العرب، ويستنكر بشدة هذه السياسة التي جردت الفلاحين العرب منذ قيام الدولة من حوالي مليون دونم ولا تزال تهدد البقية الباقية من الاراضي العربية مما سيؤدي الى اجلاء الفلاحين العرب عن قراهم.

ان المؤتمر يندد بمحاولات بحث مشروع قانون تركيز الاراضي الذي رأت فيه الجماهير العربية وقوى يهودية من مختلف الاتجاهات قانوناً عنصرياً أعد لخدمة سياسة اجلاء الفلاحين العرب عن أراضيهم، ويدعو الى الحذر من مساعي اعادته الى الكنيست والى مقاومته.

ان استيلاء السلطات عنوة على أراضي الفلاحين في سهل البطوف كان استهتاراً بحقوق الفلاحين، والمؤتمر يعبر عن اقتناعه بان السلطات كانت تستطيع تفادي سلب تلك الاراضي باجراء المياه عبر المنطقة بانابيب مطمورة، ويستنكر هذا السلب الذي وصل حد الاستهتار بالاجراءات القانونية، فالاستيلاء على أراضي سهل البطوف تم والقضية كانت لا تزال معروضة على محكمة العدل العليا.

ويطالب المؤتمر بالغاء أمر مصادرة أراضي الشاغور خصوصاً وقد اتضح من مباحثات لجنة المالية في الكنيست ان مخطط مدينة كرميئيل التي تصادر بحجتها تلك الاراضي لا تشمل بناء أبنية عادية ولا مكان في المخطط ﻟ ٦٠٠١ دونم من الاراضي الزراعية بل ومن الممكن بناء المصانع المخططة دون المس باراضي فلاحي دير الاسد والبعنة ونحف وبمجد الكروم واجلاء اولئك الفلاحين عن أجود اراضيهم.

ويحتج المؤتمر بشدة على مساعي السلطات لتجريد اهالي أم الفحم مما تبقى بحيازتهم من الاراضي باللجوء الى قانون البور.. فاستخدام هذا القانون المشؤوم لاعلان قطع من الاراضي بوراً، ليس سوى سرقة في وضح النهار يجب الحيلولة دونها.

ولهذا يطالب المؤتمر بالغاء قوانين الاراضي العنصرية من نوع قانون البور وقانون استملاك الاراضي فهي اداة الاضطهاد القومي التي تهدف الى نهب الاراضي العربية.

ويندد المؤتمر بمحاولات نهب اراضي الفلاحين العرب عن طريق التحريش ومحاكم التسوية، تلك المحاولات التي تهدد مساحات كبيرة في المثلث والجليل بالضياع ويطالب بوقفها وصيانة الاراضي العربية للعاملين فيها.

ويؤكد المؤتمر ان هذه السياسة العنصرية التي سلكتها الحكومة في الماضي وتسلكها اليوم لا تسيء الى المواطنين العرب اقتصادياً واجتماعياً فحسب انما تسيء الى الجماهير اليهودية والى العلاقات بين الشعبين.

ان المؤتمر يؤمن بان وقف سياسة سلب الاراضي والقضاء على الاضطهاد القومي عامة ستؤدي الى توطيد الاخوة اليهودية العربية والى التعاون بين الشعبين، الامر الذي يخدم مصلحة السلام بين اسرائيل والدول العربية.

ان المؤتمر يحيي القوى الدمقراطية اليهودية التي تقف الى جانب الفلاحين العرب والشعب العربي عامة في معارضة سياسة التشريد وسلب الاراضي، ويدعو الرأي العام اليهودي الى رؤية اخطار هذه السياسة والعمل من اجل استبدالها بسياسة مساواة ودمقراطية وضمان الحقوق للمواطنين العرب.

والمؤتمر يدعو الفلاحين وجميع المواطنين العرب الى توحيد الصفوف ومتابعة المعركة الشعبية ضد سياسة سلب الاراضي ومن اجل اعادة الاراضي السليبة الى اصحابها.

لتكن الكنيست الحالية كنيست الغاء الحكم العسكري

مؤتمر الدفاع عن اراضي الفلاحين العرب، بعد ان اطلع على الاجراءات التعسفية التي قامت بها السلطات حيال عدد من رجالات الجبهة الشعبية والمواطنين العرب عامة يشجب اجراءات السلطات التعسفية التي حالت باوامر اثبات الوجود والاقامة الجبرية دون حضور الكثيرين من ممثلي الجماهير العربية الى المؤتمر.. ان استخدام قوانين الطوارىء وجهاز الحكم العسكري بحجة من اسموهم «بالمحرضين» عن الاشتراك في المؤتمر الشعبي هذا يثبت من جديد ان قوانين الطوارىء وجهاز الحكم العسكري لا تستخدم لاغراض «الامن» المزعومة بل تستخدم لحرمان الشعب العربي من ممارسة حقوق الدمقراطية في مقاومة الخطوات العنصرية التي تنزل بحياته وتهدد كيانه.

ان هذه الاجراءات تنسف مرة اخرى اسطورة الحرية التي تزعم السلطات ان الجماهير العربية تتمتع بها.. وقد جاءت مرة اخرى لتثبت سياسة الاعتداء الفظ على حقوق المواطنين العرب.

ولهذا يطالب المؤتمر بوقف هذه الاعتداءات على حرية المواطنين العرب وبالغاء الحكم العسكري - السلاح الوضيع للقيام بهذه الاعتداءات.

ويحيي المؤتمر وحدة الجماهير اليهودية والعربية في الكفاح لالغاء الحكم العسكري، تلك الوحدة التي انعكست في تصويت حوالي نصف أعضاء الكنيست في شباط الماضي الى جانب الغاء الحكم العسكري.

ويدعو المؤتمر الى توطيد هذه الوحدة وشن معركة مجددة لجعل الكنيست الخامسة كنيست الغاء الحكم العسكري.

وحي الايام

«متاعب بن غوريون»

«وتطرق بن غوريون الى الكلام عن عرب اسرائيل فقال: ان من بين ربع المليون عربي الذين يعيشون في الدولة فان الشيوعيين وحدهم يحدثون لي صعوبات».

هكذا نقلت «اليوم» (١) تصريح بن غوريون في اجتماع صحفي عقده في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك ..

ولو دقق أي انسان في ما نقلته «اليوم» وغيرها حول رحلة بن غوريون الى اقطار اوروبا الشمالية لاستنتج ان «صعوبات» بن غوريون لا تعد ولا تحصى.

فالدول العربية تخلق لبن غوريون اشد الصعوبات لأنها ترفض عقد معاهدة سلام معه يملي شروطها هو ومن يقف وراءه ويصفي بها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وسوريا تخلق له الصعوبات لأنها ترفض تحويل مجرى نهر الاردن من طرف واحد ..

وبعض دول الشمال الاوروبي تخلق له ايضاً الكثير من الصعوبات لأنها لا تؤيد دعوته الى مباحثات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ..

اما اذا دقق الانسان في تصريحات بن غوريون في القضايا الداخلية فسيجد ان حياة «السياسي العالمي» مشحونة بالصعوبات ..

فالعمال «يخلقون له الصعوبات» لأنهم يطالبون بأجور معقولة وبوقف موجة الغلاء، وبعلاوة غلاء تضارع ذلك الغلاء ..

والفلاحون اليهود يتمبونه بصعوبات قاسية لأنهم يرفضون مشروع ربيبه ديان القائم على تقليص زراعتهم وضرب أنتاجهم ضربة قاتلة ..

اما المثقفون فهم «فئة ضالة» يرهقون بن غوريون بدفاعهم عن الدمقراطية والقيم الاخلاقية في النشاط السياسي .. ألم «يفتعلوا» ضجة الخطر على الدمقراطية ابان «القضايا المشينة» وذيولها اللافونية ..

لذلك فالشيوعيون ليسوا وحدهم في هذا الميدان ..

ولكن اختيارهم في كوبنهاغن كان امراً ضرورياً .

ففي اكثر من مناسبة تعرض بن غوريون لاسئلة محرجة عن اوضاع الشعب العربي في اسرائيل .. وفي اكثر من مناسبة سأله الصحفيون وغيرهم عن حقيقة الاضطهاد القومي الذي تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل ..

وفي كل مرة كان ينفي بن غوريون كل شيء .. كان يؤكد ان العرب في اسرائيل «يعيشون في نعيم مقيم لا مثيل له في الشرق والغرب» في الشمال والجنوب .

ولم تتوقف الاسئلة المحرجة ..

ولعل بن غوريون ضاق ذرعاً بهذه الاسئلة .. ضاق ذرعاً بالقضايا العينية التي عرضها اولئك «الملحاحون» فاحال القضية برمتها على الشيوعيين .. فكل شيء على ما يرام ولكن الشيوعيين وحدهم هم الذين «يحدثون المصاعب» ..

فالمطالبة بالغاء الحكم العسكري «مصاعب يخلقها الشيوعيون».. وستبقى كذلك حتى لو صوت لا نصف اعضاء الكنيست الى جانب الغاء الحكم العسكري بل ثلاثة ارباعهم .

والمطالبة بوقف سلب الاراضي العربية ستبقى «متاعب شيوعية» حتى لو اجمع على تأييدها الاهلون اليهود كما يجمع عليها الاهلون العرب الان ..

كل مقاومة شعبية لبرامج تشريد الفلاحين العرب هي «متاعب شيوعية»!

لقد كان من سوء حظ بن غوريون انه لم يأخذ احد الزلم العرب الذين يحترفون السفر الى الخارج للحديث عن «نعيم بن غوريون في الجليل والمثلث». لو فعل ذلك لما «تعب» في الحديث عن «متاعبه» بين العرب في اسرائيل .. ولما اضطر الى الحديث عن الصعوبات التي يحدثها الشيوعيون ... فاحد الزلم كان يكفيه مؤونة «القتال» في تلك الجبهة التي اصبحت حساسة في العالم ...

وبعد ... «متاعب» بن غوريون لن تنتهي ... ولكن الذي سينتهي فهو حكم بن غوريون وسياسته .

اما «صعوباته» في المحيط العربي فلن تنتهي ما دامت سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي والحكم العسكري قائمة .

والجماهير العربية تؤيدها القوى اليهودية الدمقراطية «ستضاعف من متاعبه وصعوباته».

والشيوعيون الذين يقفون في طليعة النضال من اجل سياسة ليست بن غوريونية ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي سيواصلون نضالهم مع جماهير الشعبين حتى تنتهي سياسة بن غوريون ... وخلال ذلك لا يزعجهم مطلقاً ان تزداد «صعوبات» الحكم القائم .

١) يوم الخميس ٦٢/٩/١٣

جابر الكرملي

ممثلو الفلاحين العرب والرأي العام الدمقراطي يندّدون بسياسة نهب الاراضي العربية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

كلمة المختار عبدالغني السعيد

لقد جئنا لنعلنها صريحة واضحة، اننا، في وطننا باقون، واننا عن تربة الاباء والاجداد مدافعون غير مبالين بالوعد والوعيد وسد سبل العيش، واننا متأكدون أن اليهود الاشراف قد استيقظوا ليقاوموا الظلم ويقفوا الى جانبنا – وقفة صامدة في وجه الاضطهاد والسلطات لمنع سلب الاراضي ولالغاء الحكم العسكري ولوقف كل الاجراءات التعسفية .

وتحدث المختار عن الزعماء الخونة الذين ينسون المصالح العامة من أجل المصالح الشخصية، وصاح، أنبذوهم أيها الاخوان، انبذوا كل فرد لم ينضم الى صفوف الشعب .. انبذوه!

إني أحيي زملائي المخاتير الذين يحضرون هنا، والذين «شلحوا» هذا الثوب القذر المهين للكرامة . ان كل مختار حتى اليوم، وبعد مضي ١٤ سنة يبقى على ما كان عليه منصاعاً للحكم العسكري والشين بيت .. مذموم مدحور بلا كرامة وبلا شرف!

وقال المختار ان لجنة المؤتمر قد دعت جميع أعضاء الكنيست، فلم يأت منهم إلا الشيوعيون .

واختتم خطابه قائلاً، لا مجال للكلام، بل للعمل، لنتقدم على العمل والاتحاد والتضامن، ولا سبيل لبقائنا في الوطن الا بهذا الاتحاد والوقوف في وجه الظالمين كالأسود!

كلمة طاهر الفاهوم

وبالرغم من أن السلطات قد فرضت الاقامة الجبرية على السيد طاهر الفاهوم، فانها لم تستطع فرض هذه الاقامة على كلمته المكافحة، ولهذا أرسل كلمته ليلقيها عنه الشاعر عصام العباسي، وقال فيها:

ما ضاع حق خلفه مطالب «وباسم هذا الحق .. نفتتح هذا المؤتمر، اننا نسجي تحياتنا الى كل مخلص شريف مهما كانت مبادؤه، وندعو المنحرفين الى العدول عن هذا الانحراف .

وجاء في الكلمة :

يبدو اليوم ان الحكومة ساخطة لان الشعب العربي سيعقد مؤتمراً ضد الاستبداد، اذا كانت الحكومة غير راضية عن هذه المؤتمرات، فلتزل الاسباب التي تدعو الى عقدها، فالمؤتمرات هي وسيلة دفاع عن الشعب، وان موقف الحكومة من هذا المؤتمر هو نفس موقفها من المؤتمرات السابقة، ولكن الحكومة فشلت حتى اليوم بجميع وسائلها عن افشال اي مؤتمر للجبهة الشعبية .

وعلق السيد الفاهوم على تصريحات ديان التي تتلخص في، لا شبر أرض الا لليهود، وقال ان مخطط سياسة الحكومة هو تشريد العرب عن هذه البلاد «وقال، ان الارض التي ندافع عنها هي جزء من أنفسنا، والظروف السياسية التي يعيشها العرب تتطلب تضافرهم وتوحيد كلمتهم في وحدة جامعة في الرأي والعمل .

حنا نقاره

ثم قدم السيد شكري الخازن عريف المؤتمر المحامي حنا نقاره ليقدم بيان اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية .

فقال المحامي نقاره، ما جئنا هنا نادبين، بل جئنا لنفي بالعهد، وتوحيد الصفوف، وتشديد العزائم لصد السلب والنهب، والمحافظة على تربة الاباء والاجداد .. هذا الوطن الذي انشأنا وربانا وعلمنا حب الوطن لنعيش فيه عزيزي الكرامة .

واستبق المحامي حنا نقاره أبواق الحكومة التي ستردد على هذا المؤتمر قائلة، شيوعيون وقوميون متطرفون اجتمعوا، ولا هم لهم سوى هدم الدولة، فقال راداً على هذه الاسطوانة المجوجة، كل ظالم في التاريخ وجد له حججاً لتبرير ظلمه، حتى الجزار وجد له الاعذار عندما كان يبني السور على أجسام الاحياء .

ثم تطرق المحامي الى أساليب الاستيلاء على الاراضي العربية فشرحها بالتفصيل معطياً الارقام الصحيحة المثيرة. ونفى كل ادعاءات الحكومة عن شعار «الانشاء والتطوير» لسلب هذه الاراضي (وسننشر خطاب حنا نقاره الهام يوم الجمعة القادم) .

كلمات الوفود

وبعد بيان الجبهة أعطي الميكرفون للوفود المتقاطرة من أعالي الجليل الاشم.. الى ابعاد المثلث الصامد.. لترفع أصوات جراحها ونقمتها وإيمانها بوحدة النضال الشعبي العادل .

ومن عرابة، تحدث بقلب موجوع السيد أحمد صالح الجربوني، فقال بألم :

كنت أمس في البطوف، فرأيت الجرافات تجرف أرضنا، وتتلف الزرع الذي تعهده الفلاحون بسواعدهم وبعرقهم لانه أمل صغارهم .

واستعرض نضال فلاحي البطوف ومقاومتهم لمشاريع النهب، وقال ان قضية البطوف لم تنته، وان أشجارنا ستثمر في ميعاد آخر، والى اللقاء في معارك أخرى .

ومن سخنين تكلم السيد توفيق شقور، وقال : ان قضيتنا في البطوف هي قضية عامة، والبطوف تحت عملية جراحية كبيرة، لانه القلب النابض المنطلقة

وتحدث عن مطالب أهالي سخنين وعرابة التي لا تعارض في جر المياه الى النقب، وقال : اننا لسنا رجعيين، ولكن نريد ان تكون القناة مطمورة لكي لا تضر بأرضنا . ان الحاكم لم تسمع نداءنا، ولذلك نناشد الضمائر الحية سماع صرخاتنا ونداءاتنا، وقال للمؤتمرين : نشكر لكم عواطفكم، ونطلب منكم الاستعانة على إكمال الطريق .

ومن أم الفحم .. تحدث محمد محمود احمد، فروى قصة المؤامرات على قريته التي هي أكبر قرية عربية في اسرائيل التي كانت تملك زمن الانتداب ١٤٠ ألف دونم، فصادرت السلطات معظمها فتحولت القرية من بلد زراعي متقدم .. الى بلد عمالي يعمل عماله في الاعمال الشاقة. ولم يبق لام الفحم الا ١٥ الف دونم مهددة جميعها بالمصادرة .

وناشد الرأي العام ضم أصواته الى فلاحي أم الفحم .

ومن دير الاسد الشاغور التي افتتحت أطماع الحكومة لابتلاعه.. تحدث بكلمات دامعة السيد احمد حسين خليل.. عضو لجنة الدفاع عن أراضي الشاغور.. فاستعرض قضية المؤامرة على مراحلها العديدة منذ عام ١٩٥٤ عندما اعلنت المنطقة منطقة مقفلة .. وبالرغم من أن الارض لا تبعد عن القرية اكثر من كيلو متر واحد الا انه لا يسمح لنا بدخولها الا بتصريح .. فما الهدف من التصريح ؟ لنكره ارضنا .. ولكننا لن نكرهها .. لانها لنا، ورضينا بالتصاريح ما دامت لا تنزع ارضنا منا مع اننا احسسنا بخبث النية المبيتة، وبعد ذلك اعلنوها منطقة مناورات .. ولم نرفض، وفي عامي ٥٨ – ٥٩ اجبرونا على حمل تصاريح الموت المعروفة ..

وتحدث محمد حسين عن وحدة دير الاسد والبعنة التي لا تنفصل، والتي تضمن صيانة الارض، وقال بحماس : دير الاسد هي البعنة، والبعنة هي دير الاسد، واننا نؤيد كفاح كل قرية .

ثم قال ان تأمين حياة غيرنا على اراضينا الغالية وعلى حساب تشريدنا لا يساعد على التفاهم بين الشعبين ويؤدي في نهاية الامر الى عواقب وخيمة .

وتوجه الى الصحافة لتنقل الصوت العادل وتسجل الحقائق . وقال لاصحاب الدعايات السامة : هل اذا طالبت بحقي اكون شيوعياً؟ إنني صاحب حق .

ثم طالب بلجنة دولية تشرف على اوضاع العرب في اسرائيل .

ووقف شكري الخازن قائلاً إننا توجهنا الى جميع الاحزاب لحضور المؤتمر فلم يستجب الا الشيوعيون .

كلمة موشه سنيه

والقى عضو الكنيست موشه سنيه كلمة الحزب الشيوعي . (وتجدها في مكان آخر من الصفحة الاولى)

دقيقة حداد

مؤتمر الدفاع عن الاراضي هو المؤتمر الاول الذي تعقده الجبهة الشعبية بعد وفاة رئيسها المرحوم يني يني . وقبل ان تلقى كلمة مجلس كفرياسيف المحلي، وقف المؤتمرون دقيقة حداد عن روح المرحوم يني يني .

كلمة فوزي خوري (كفرياسيف)

باسم اهالي كفرياسيف، وباسم مجلسها المحلي الذي خبرتم معاركه، نعدكم انا سنكون في الطليعة، ونحييكم ونبارك نضالكم .

هكذا افتتح السيد فوزي خوري رئيس مجلس محلي كفرياسيف خطابه الذي جاء فيه :

ان هدف الحكومة تجريدنا من اراضينا ليسهل عليها التخلص منا، فالحكم العسكري وقانون الضرائب والارض المتروكة وغيرها تدور كلها حول قاسم مشترك هو سلب الارض . ولكن لا حياة لشعب بدون ارض .

وتحدث عن سياسة الحكومة وتمييزها ومحاولاتها شق صفوف الشعب العربي وتمزيقه، باختلاقها قومية «مستحدثة» لاخواننا الدروز، ولكنها فشلت ! ورد على الحكومة قائلاً :

لا يا حكومة ! إنا ولدنا في هذه الارض واليها نعود، وما مثلنا معك الا كالريح، كلما اشتدت زدنا تمسكاً باراضينا !

وحذر من الخطر العام قائلاً : اذا سلمت احدى القرى اليوم، فمن تسلم غداً .

وتفاءل بجدوى الكفاح بالتعاون العربي اليهودي، اذ لا نصبح وحدنا في الميدان

تحية الفنان ابي لينه (حيفا)

قال الفنان في تحيته : انا عضو في عدة منظمات شعاراتها هي نفس الشعارات الموجودة على هذه الجدران، ومن هذه الجمعيات ما تعمل في الاطار المحلي، ومنها ما تعمل في المجال الدولي، وقد جئت كمواطن بسيط يتحرك ضميره كلما يصل الى اذنيه عمل مناف لعدالة يصيب اي مواطن في البلاد، وانني امثل الضمير اليهودي لناس بسطاء لا ينتسبون الى الاحزاب، وقد وقفت بجانبكم في عدة معارك، وسأستمر في النضال معكم .

كلمة عبد القادر يونس (عاره)

وهاجم المحامي عبد القادر يونس سياسة الحكومة المعادية للعرب كالحكم العسكري وسلب الاراضي، وقال لو ان الحكومة اخذت أرضي ووزعتها على فقراء قريتي .. لرضيت !

كلمة محمود دسوق (الطيبه)

هاجم فيها تصريحات ديان، وقوانين الحكومة العنصرية التي تهدف الى مصادرة أراضي العرب لاقامة مستوطنات يهودية عليها، ودعا الى رص الصفوف حول جبهة شعبية بغض النظر عن الميول السياسية، وقال ان ظلم العرب ليس لانهم ينتمون الى احزاب معينة، بل لانهم عرب . وتحدث عن مشاكل المثقفين العرب وسياسة التجهيل .

شعر بولس بولس (البعنة)

والقى السيد بولس بولس قصيدتين .. الاولى كتاب مفتوح الى وزير العدل باسم الاراضي المصادرة، والثانية استعرض فيها مشاكل العرب في اسرائيل وخيانة الزعماء العرب خارج الحدود، وتآمر الحكومة على حقوق العرب .

رسائل التأييد

المئات من ابناء الشعب العربي من مختلف انحاء البلاد بايعوا هذا المؤتمر الذي جسد الكفاح للدفاع عن اراضي الفلاحين العرب، وأعربوا برسائلهم الكثيرة عن تأييدهم المطلق لغاياته واهدافه ووصلت الى رئاسة المؤتمر الرسائل التاليه :

- شباب ورجال وشيوخ ونساء ام الفحم المجتمعين على شرف مهرجان ملستكي .
- اعضاء لجنة الدفاع عن اراضي نحف المهددة بمصادرة ثلث اراضيها .
- عضوا مجلس محلي الطيبة كامل حسن خضر وعبد الرحيم عازم .
- عشرات عمال حيفا
- العشرات من الفلاحين والعمال في يافة الناصرة
- طلاب الكلية الارثوذكسية في حيفا
- نعيم مخول سكرتير منظمة المزارعين العرب
- حنا دلة عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية
- النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف
- وبعث عدد من الشخصيات اليهودية من مختلف الاتجاهات بتأييدهم لكفاح الفلاحين العرب ومؤتمرهم الشعبي، منهم :
- الدكتور شرشفسكي رئيس جمعية إحود
- البروفسور ايزنشتاد
- المحامي يعقوب ريدور من تل ابيب
- المحامي رومانو – تل ابيب
- الفنان فردريك بورتنوي
- ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي
- الشاعر العبري يعقوب شبيط بعث تحية شعرية

وحضر المؤتمر الكاتب العبري مردخاي ابي شاؤول

هذا وقد تبرع الحاضرون بمبلغ ٦٠٠ ليرة لتسديد نفقات المؤتمر ولمواصلة أعماله .

وبعد ان قرأ السيد شكري الخازن القرارات، اختتم المؤتمر رئيس المؤتمر السيد عبد الغني السعيد شاكراً المؤتمرين والذين استجابوا الى الدعوة من اليهود، وطالباً من الصحافة ان تكتب الاخبار الصحيحة .

بن غوريون يطلب ميزانية ضخمة جديدة متذرعاً بما يسميه «احتياجات الطوارئ»

القدس – لمراسل الاتحاد –

على أثر عودته الى البلاد ينوي بن غوريون ان يعقد اجتماعاً لممثلي كتل الائتلاف الحكومي ولممثلي بعض كتل «المعارضة» يطلب اليهم فيه تأييد مشروعه لجمع الاموال خارج نطاق الميزانية وشبكة الضرائب الحالية .وسيعمد بن غوريون الى تنفيذ مشروع نهب الجماهير هذا بحجج «احتياجات الطوارئ» .

وقد ذكرت هذا الامر «معريب» في عددها من يوم الجمعة الماضي .

والمقصود هو جمع مبالغ كبيرة جداً من الاموال «لا يمكن اخذها من الميزانية الحالية» اما «الاحتياجات» فهي التي اسعارها مرتفعة جداً ..

وبالطبع لن يقول الحاكمون الحقيقة للشعب فهم سيشنون حملة دعاية واسعة ترمي الى اظهار عملية النهب هذه وكأنها «انقاذ» من الاخطار الجسيمة جداً . وهذه الاخطار التي يجري الحديث عنها ربما ازدادت اذا ما عمد الحكام هنا الى «تسخين» الجو لخلق ذعر يسهل عليهم تحقيق مأربهم .

وجاء في جريدة «معريب» «ان من غير المستبعد ان يلقي بن غوريون بثقله كله في هذه المعركة بشأن السياسة النقابية للسنة القادمة» . والمقصود هنا هو مطالب أصحاب الاعمال الذين يؤيدهم وزراء المباي في الحكومة – المطالب المتعلقة بالاعتداء على طريقة علاوة الغلاء وتجميد اجور العاملين وفرض ضريبة الدخل على علاوة الغلاء المحررة من هذه الضريبة .

وتقول الدوائر الرسمية بكل وضوح ان سنة ١٩٦٣ ستكون سنة ضربات اقتصادية جديدة .

مكائد وأحابيل الدمج

(بقية)

ولكن من الطبيعي تماماً ومن المرغوب فيه ان لا تبقى اوروبا الغربية – التي سكانها وانتاجها وقيمها الانسانية تزيد او تساوي ما في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي – في مركز التابع امام الولايات المتحدة بل ان تصبح الشريك في حلف الاطلنطي . ومع ذلك على اوروبا ان تصبح قوة سياسية وعسكرية لا يعلى عليها».

وهكذا فاحد اهداف دمج اوروبا الغربية السياسي هو الشراكة المتساوية مع امريكا . ولكن هذا الوجه للقضية – العلاقات بين اوروبا الصغرى والولايات المتحدة – هو امر سنتركه لوقت آخر .

لجنة السلام الاسرائيلية تؤيد تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

تل أبيب – «ان ادراكنا العميق بان تقدم قضية نزع السلاح سيؤدي الى تخفيف التوتر في منطقتنا أيضاً وسيقرب، بذلك السلام بين اسرائيل والدول العربية» – هذا ما ورد في البيان الذي اصدرته لجنة السلام الاسرائيلية هذا الاسبوع مقدرة فيه مؤتمر الشعوب لنزع السلاح العام والسلام الذي انعقد في موسكو .

وجاء في البيان ان مؤتمر موسكو هذا قد كان حدثاً عالمياً هاماً وله اصداء كثيرة في اسرائيل ايضاً .

واضاف البيان ان الافكار الاساسية التي تضمنها بيان المؤتمر الى شعوب العالم : ضرورة توقيع ميثاق عالمي ملزم بشأن نزع السلاح العام التام، ووقف التجارب النووية تحت اشراف دولي عملي، وحظر الاسلحة النووية، والغاء القواعد العسكرية الاجنبية، واجلاء القوات الاجنبية من المناطق التي مازالت تقيم فيها. هذه الافكار وغيرها قد اصبحت اكثر فاكثر هدفاً شعبياً واسعاً في كل بلد وفي بلادنا ايضاً .

واضاف البيان ايضاً :

بعد نجاح مؤتمر موسكو اصبح من الضروري ان نقوم في بلادنا بحملة لشرح الافكار الاساسية التي وردت في بيان المؤتمر . وان نساهم بقسطنا في توطيد هذه الافكار .

هذا وقد ناشدت اللجنة القطرية جميع الاوساط الشعبية المحبة للسلام في اسرائيل المشاركة في النضال من اجل تنفيذ الاهداف الاساسية التي وردت في بيان مؤتمر موسكو الى الشعوب .

وبعد ان رحبت اللجنة باشتراك شخصيات اسرائيلية جديدة في مؤتمر موسكو دعت اللجنة هذه الشخصيات الى العمل الدائم في حركة السلام افتتح الطريق امام انضمام اوساط شعبية جديدة الى معركة النضال من اجل نزع السلاح، والسلام الدائم واستقلال الشعوب .

اضراب في مصنع اجما للزجاج في عكا

عكا – أعلن ٨٠ عاملاً وعاملة في مصنع «اجما – الشركة الامريكية «الاسرائيلية للزجاج» – الاضراب العام، بعد ان اعلنوا قبل ذلك اضراباً انذارياً لمدة ساعتين، طالبين تثبيت العمال الذين يعملون في المصنع منذ اكثر من سنة، والغاء طرد سكرتير لجنة العمال

وفي هذا المصنع الذي اقيم بقسم كبير من اموال الحكومة، تنهب حقوق العمال نهباً كبيراً .. وخاصة العاملات اللاتي ينلن أجراً منخفضاً جداً .

وبالرغم ان المصنع قد اقيم منذ سنة ونصف، الا ان أصحابه لم يوقعوا حتى الان على اتفاقية عمل جماعية، ولم تقم غرفة طعام . ولا يقدمون للعمال قهوة وحليباً كما يطلب القانون في عمل من هذا النوع .

ويرفض مديرو المصنع الاعتراف بحقوق العمال ليكونوا عمالاً دائمين بعد سنتين .

هذا، ويؤيد مجلس عمال عكا مطالب العمال واضرابهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي – حيفا

حـوادث الحـدود وتصريحات المسؤولين

حوادث الحدود التي وقعت في الاسبوع الماضي، على الحدود الشمالية قرب تل القصير وكيبوتس هاؤون، هي من الامور المثيرة القلق، وتزداد خطر هذه الحوادث على ضوء تصريحات المسؤولين التي تنذر بالشر.

في كوبنهاغن، صرح بن غوريون في الاسبوع الماضي: «ان اسرائيل ستتم مشروع الاردن وفقاً لمخطط جونسون. اما اذا اعلن العرب بسبب ذلك الحرب، فسنحارب». وان دل هذا التصريح على شيء، فانه يدل على ان بن غوريون لا يفكر في عاقبة ما يقول ولا يتخذ حسابا لسفك الدماء حتى ولو فاق ثمنها ثمن الفائدة المرجوة من هذا المشروع

وثمة اوساط مدركة في البلاد، خصوصاً بين رجال الفكر بدأت تشعر بالخطر الداهم وتحذر منه. ولذلك ثارت ثائرة نائب وزير الدفاع على هذه الاوساط، المطالبة بنزع السلاح الذري، لقمع كل معارضة لمشاريع التسلح الجديدة.

ففي محاضرة القاها نائب وزير الدفاع، ش. بيرس مساء الجمعة الماضي في ديفانيا ب، دعا الى اتباع «نظرية امن جديدة» في سباق التسلح ب«سلاح جديد» مع الجمهورية العربية المتحدة.

ونقلا عما نشرته دافار فان بيرس استهدف في محاضرته مهاجمة لجنة رجال العلم والشخصيات والاحزاب والاوساط المختلفة في البلاد التي تدعو الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري. وزعم بيرس ان هذه النظرة «غير واقعية» و«تتجاهل الوضع السياسي والدفاعي» لاسرائيل. والكثيرون الذين يؤيدون طلب تجريد الشرق الاوسط من «السلاح الجديد» وصفهم بيرس بالعودة الى الايمان بالتعاويذ.

وقال بيرس ملمحاً الى «نظرية الامن الجديدة»، «علينا ان نهتم بمواقع الخطر الفعلية»، واضاف «وعلينا ان ندرك اننا دخلنا الان في احدى المراحل الحرجة جداً من حيث الوجهة الدفاعية منذ قيام الدولة، مرحلة تختلف عن المراحل التي سبقتها من حيث نوعيتها ومن حيث حلولها».

وبناء على ذلك دعا بيرس الى زيادة التضحيات.

وعلى اثر حوادث الحدود الاخيرة، صرح نائب القائد العام،

معلق الاتحاد

«الالوف - اسحاق روبين» ان الجيش الاسرائيلي «سيؤمن التطوير في المنطقة الخصبة والغنية بالمياه على الحدود السورية» - في حين ان الخبرة تؤكد على ان الحرب النائمة والتحضير للحرب النائمة يقللان جداً من امكانيات التطوير.

وتلقى هذه التصريحات الحربية الداعية الى تشديد التوتر وسباق التسلح رواجاً في الصحافة الرجعية التي تؤيد سياسة المغامرات، من دافار الى لمرحاب حيروت.

ومن الجدير بالذكر انه في سنة ١٩٥٥ ازداد تكرار حوادث الحدود وازداد معها تكرار واشتداد عمليات «الانتقام». وقد حذرنا في حينه من ان هذه المناوشات ستؤدي الى اصطدامات اوسع ثم الى الحرب. وقد اندلعت الحرب في سنة ١٩٥٦. ومن المؤكد ان الجماهير الشعبية في اسرائيل لا ترغب مطلقاً في ان تكون سنة ١٩٦٣، سنة حرب جديدة، ولذلك فاننا مع كل انصار السلام في هذه البلاد نحذر من مغبة حوادث الحدود والتصريحات الحربية التي يطلقها المسؤولون تمهيداً لتنفيذ مخططات عدوانية. فانتهاج سياسة سلمية في اسرائيل هي الضمان لتخفيف خطر التوتر ومنع الاستفزازات على جانبي الحدود.

ممثلو ١٦ حياً من الأحياء الفقيرة بتل ابيب يطالبون ببيت مقابل كل بيت يجلى سكانه

المجتمعون ينددون بعدوان البوليس على سكان صميل ويدعون سكان الاحياء الى الوحدة دفاعاً عن حقوقهم

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – «بيت مقابل كل بيت يجلى سكانه» و«لن تنتزعونا من صميل بالقوة والعنف» و«رفض قانون تطوير وترميم الاحياء المتأخرة» – تحت هذه الشعارات اجتمع في «بيت هحلتسوت» هنا ممثلو ١٦ حياً من احياء الفقراء في تل ابيب. وقد اعرب الخطباء من ممثلي هذه الاحياء عن تضامنهم مع نساء حي صميل اللواتي وقفن بجرأة امام عدوان الشرطة الفظ. ووعد ممثلو الاحياء بتقديم مساعدتهم السريعة اذا تعرض حي صميل لمثل هذا الاعتداء مرة اخرى.

اما الاحياء التي اشتركت في هذا الاجتماع فهي: المنشية، نورديا، البصة، محلول أ، محلول ب، سكنة أ، نزهة أ، نزهة ج، جبعات عمال أ، جبعات عمال ب، الميناء – العجمي، صميل، الشيخ مونس، سكنة ب، حسن بك، المكابي القديمة.

وقد تكلم عضو سكرتارية منظمة لجان الاحياء، عوزي، فقال ان هدف نضال سكان الاحياء هو الحيلولة دون الشركات الاحتكارية التي اشترت اراضي هذه الاحياء باثمان بخسة، بدون علم السكان، والاغتناء على حساب طردهم من احيائهم ومساكنهم.

وتحدث موشه كوهن من صميل فندد بعدوان البوليس على نساء الحي. وقال ان افراد الشرطة كانوا يضربون ويمزقون ثياب المواطنين ولا سيما النساء اللواتي يقفن مع رجالهن من اجل سكن انساني. كذلك تحدثت احدى النساء التي كان تظهر الضمادات على يديها ورجليها وقد استقبلت بحماس وتأييد وقالت ان الشرطة تصرفت وكأنها في معركة.

وتحدث ممثلو الاحياء الواحد تلو الاخر

واتخذ الاجتماع قرارات برفض مشروع «قانون ترميم وتعمير الاحياء» وبدعوة السكان الى الوحدة ورص الصفوف للدفاع عن حقوقهم.

قسم من القاعة التي عقد فيها مؤتمر الدفاع عن الاراضي واكتظت بجموع المواطنين

في رسالة مساعد وزير الخارجية الامريكية الى نائب امريكي

امريكا زودت اسرائيل بالعتاد العسكري بكميات ملموسة

«الولايات المتحدة زودت اسرائيل مؤخراً «بكميات ملموسة» من العتاد الحربي ووضعت تحت تصرفها قروضاً لشراء هذه الاعتدة» – هذا ما جاء في الرد الذي بعث به وزارة الخارجية الامريكية بأمر من الرئيس كنيدي الى عضو الكونغرس سيمور هلفرن من نيويورك.

وكان هلفرن المذكور قد لفت رسمياً نظر الرئيس كنيدي الى الكميات الكبيرة من السلاح التي تدفقت مؤخراً على مصر كالطائرات النفاثة والطائرات المقاتلة النفاثة والدبابات والغواصات.

وجاء في هذا الرد الذي وقعه مساعد وزير الخارجية فيليب تالبوت ان وزارة الخارجية بامكانها ان تؤكد للسيد هلفرن «ان التسابق على السلاح والوضع العسكري في الشرق الاوسط، لا زالا مركز اهتمام الحكومة ومراقبتها الدائمة. ان امن اسرائيل ذو اهمية بالغة جداً ووزارة الخارجية تبدي نحوه أشد الاهتمام والحرص».

وجاء في هذا الرد ايضاً: «وعلى ضوء هذه الحقائق يمكن القول ان اسرائيل عندما وجدت ما تحتاجه من سلاح في فرنسا لم تحصل عليه من هذا المصدر فقط فهناك بلدان اخرى – بينها الولايات المتحدة – زودت اسرائيل بكميات ملموسة من العتاد وبالقروض اللازمة لشرائه».

«لذلك تؤمن وزارة الخارجية بان متطلبات الدفاع الاسرائيلية تلبى على احسن وجه» – قال تلبوت في رده.

وبما ان التفصيلات عن العتاد العسكري الاسرائيلي تعتبر من الامور السرية فقد اتخذت الاجراءات لتقديم هذه التفصيلات بشكل شخصي الى هلفرن.

هذا وقد.. «نفت» دوائر رسمية اسرائيلية انها تلقت عتاداً حربياً من امريكا غير ان ما ورد في الرسالة الموجهة الى هلفرن لا تترك مجالا للشك في ان مثل هذا العتاد الامريكي قد منح لاسرائيل.

من كلمة عضو الكنيست موشه سنيه (بقية)

والضغط للحيلولة دون استئجار اية قاعة للمؤتمر لا في حيفا ولا في الناصرة ولا في عكا، والمقالات المسمومة والكذب الذي نشرته الصحف ضد المؤتمر، ماذا كان القصد من كل هذا؟

قبل كل شيء، هذه شهادة أخرى على ان الحكم العسكري ليس اداة أمن، بل أداة اضطهاد المواطنين العرب، واداة كبت في خدمة التمييز السياسي والاقتصادي.

ثانياً، هذا تأكيد آخر، بانه ما دامت هناك مناطق عربية تحت الحكم العسكري، فلا دمقراطية في اسرائيل، فاذا منع المواطنون من حق الاجتماع والكلام ورفع صوتهم لاذان الجمهور والسلطات، فماذا يبقى من الدمقراطية في اسرائيل؟ واذا كانت السلطات اليوم تمنع أحد الاوساط الشعبية من الاجتماع، فما هو الضمان بان هذا لن يكون مصير الوسط الآخر غداً أو بعد غد؟

ولذلك، فان الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية هو ضرورة حتمية لانقاذ الدمقراطية في اسرائيل كلها.

امس، ظهرت في بعض الصحف مقالات استوحت من أوساط الحكم العسكري أو الشين بيت، بانه ستعطى أوامر إقامة جبرية «لمنع محرضي الحزب الشيوعي الاساسيين من الوصول الى المؤتمر».

انني أسألكم ايها الفلاحون العرب، من يحرضكم؟ من يغضبكم؟ من يضطهدكم؟ بن غوريون؟ أم نحن الشيوعيين؟

يخيل لي، انني استطيع ان أقر، بان حكم بن غوريون يحفر هوة بين اليهود والعرب، والحزب الشيوعي هو الذي يضع على هذه الهوة جسر الاخوة اليهودية العربية.

إن الحكومة قد اتخذت اجراءات تخويف ضد هذا المؤتمر، كأنه مؤتمر شيوعي، لاخافة الجمهور اليهودي من التضامن مع المواطنين العرب في نضالهم العادل، وبالنسبة لنا نحن محبي السلام واخوة الشعوب فان التضامن اليهودي العربي هو أكيد الحياة. ولذلك ارسلني الحزب الشيوعي لاعلن انه في كل زمان وفي كل حالة، اليوم كالامس، وغداً كاليوم، يحمل حزبنا لواء وحدة العمال اليهود والعرب – حتى يتحول هذا اللواء الى شعار الجماهير من تل ابيب والناصرة، الكرمل ووادي النسناس، نهلال وام الفحم.

ايها الاخوان!

ان وزير الزراعة موشه ديان، عدو الزراعة، ويعتقد انه يوجد في البلاد فلاحون اكثر من اللازم، ولهذا يسعى لتقليص الزراعة والفلاحين «الزائدين» اليهود. ونحن ندعو الفلاحين اليهود، لاتسمحوا لهم بتحريضكم ضد اخوتكم الفلاحين العرب! لتناضل جميعاً يداً واحدة ضد السلب القومي والاقتصادي!

في القرى العربية يجري نهب أراضي الفلاحين باسم «التطوير» – وفي المدن اليهودية في مستوطنات الفقر يخلون المواطنين من بيوتهم لحاجة التطوير، بدون تأمين بيت مقابل بيت.

وبجانب التمييز ضد العرب هناك في اسرائيل تمييز طائفي بين اليهود أنفسهم، ضد الطوائف الشرقية.

ولهذا لمصلحة العاملين اليهود والعرب ندعو الى نضال عربي يهودي مشترك.

ان غاية السلطة من سلب الاراضي والحرية هي ان يوصلوا المواطنين العرب الى حالة اليأس، ان اليأس نصيحة سيئة، تؤدي الى خفض الرأس، والاستسلام – او الى المغامرة التي تساعد الحكام على زيادة ظلمهما. ونحن كأعداء بأذري بذور اليأس نحمل اليكم أمل النضال. والامل بلا نضال ليس إلا خيالا خطراً ولكي تحقق هذا الامل على المواطنين العرب ان يناضلوا نضالا سياسياً شعبياً عنيداً ومستمراً، ومشتركاً مع القوى الدمقراطية اليهودية. بهذه القوى المشتركة نسقط بن غوريون من الحكم، ونقيم في اسرائيل حكومة سلام واخوة شعوب، واستقلال قومي وتقدم اجتماعي. اصغوا الى قول الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ستجيء ايام جميلة الى بلادنا!

اجتماع لجان العمال ينعقد في تل ابيب

تحت شعارات النضال ضد الغلاء وتجميد الاجور والغاء العلاوة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – باشتراك عدد كبير من لجان العمال واعضاء من لجان العمال انعقد هنا مساء امس اجتماع لجان العمال الذي دعت اليه لجنة المبادرة القطرية للبحث في تفاقم الغلاء وفي المؤامرة التي تحوكها الزعامة المبائية لتجميد اجور العاملين والغاء اسلوب علاوة غلاء المعيشة وفي مطالب العمال عشية توقيع اتفاقيات العمل الجماعية القطرية.

وقد بحث الاجتماع في هذه القضايا وفي قضايا التضامن مع العمال الذين يمثلون امام المحكمة بعد ان لفقت الشرطة عليهم التهم بسبب اشتراكهم في الاضراب الانذاري الذي عقد في شهر آذار الماضي، بعد ان كانت هي قد اعتدت عليهم بوحشية في ميدان «عيليت» برمات غان في اثناء الاضراب.

وقد اشترك في الاجتماع هؤلاء العمال الذين يحاكمون الان واستقبلوا استقبالا حماسياً من اخوانهم المجتمعين.

الاضراب العام في البرازيل يتوج بالنصر

ريو دي جانيرو — قرر قادة النقابات البرازيليون انهاء الاضراب العام، في منتصف ليل امس الاول، بعد ان كان هذا الاضراب الذي اعلن يوم الجمعة الماضي اثر استقالة الحكومة قد شل مرافق الحياة في البلاد.

اما عمال المواني، فقد رفضوا العودة الى اعمالهم قبل ان تلبى جميع مطالبهم.

وبانتهاء الاضراب تكون الازمة السياسية التي نجمت عن استقالة حكومة دي روتشه قد سويت، بعد ان منح الكونغرس الرئيس غولان صلاحيات طوارئ لتأليف حكومة مؤقتة.

ونفى الرئيس غولان الانباء القائلة انه قد عين البروفسور، هيرمس ليما وزير العمل في الحكومة السابقة، رئيساً للحكومة المؤقتة.

ويعتقد المراقبون ايضاً ان الكونغرس اتخذ قراره الانف الذكر تحت ضغط الاضراب العام. ومن المتوقع ان تجري الانتخابات النيابية العامة في البرازيل في ١٧ اكتوبر القادم

مؤتمر العلماء الدولي يقترح اقامة مراصد للاشراف على وقف التجارب

موسكو — نشرت وكالة انباء تاس ان مؤتمر العلماء، الذي يشترك فيه ممثلو ٢٢ دولة، في موسكو، اقترح استخدام محطات رصد اوتوماتية، شبيهة بمحطات مراقبة الزلازل الارضية للاشراف على منع التجارب النووية

واقترح المؤتمرون اقامة المحطات المذكورة في عدد من الاقطار المتفق عليها.

ومن الجدير بالذكر ان «مؤتمر بوكباش» الذي عقد في لندن، قبل فترة قصيرة واشترك فيه علماء من ٣٥ قطراً قد تقدم بمقترحات مماثلة.

والجديد في اقتراح مؤتمر موسكو ان المحطات الاتوماتية تستطيع ان تكشف وتسجل حدوث تجارب نووية دون ان يديرها أحد.

البوليس يعتبر قداس الشباب الثلاثة مظاهرة غير مشروعة

حيفا – لمراسل الاتحاد – قام البوليس باستدعاء عدد من الشباب من سكان وادي النسناس في حيفا واتهمهم بتنظيم والاشتراك في مظاهرة غير مشروعة بتاريخ ١-٩-٦٢. و«المظاهرة غير المشروعة» التي يراها البوليس، هي سير جموع الناس من بيوت الشهداء الشباب الثلاثة الى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك للاشتراك في القداس الذي نظم بمناسبة مرور سنة على مقتلهم. لقد اعتبر البوليس اشتراك الناس بجماهيرهم مع عائلات الشهداء مظاهرة غير مشروعة وبدأ باتخاذ الاجراءات ضد عدد من الذين ساروا مع جموع الناس، مستهتراً بمشاعر السكان ومتجاهلا واجب الاحياء تجاه الاموات.

وممن اتهمهم البوليس الاخوان درسي شلح وبشارة رسم وجورج فرح وزاهي كركي، واطلق سراحهم بعد اتهامهم بكفالة شخصية.

ان الرأي العام ليستنكر هذا العمل الاستفزازي من جانب البوليس ويطالب بايقاف كل الخطوات الاخرى ضد الاخوان المذكورين وغيرهم ممن يكون قد اتهمهم البوليس.

٣٠٠٠ عامل يتظاهرون في برشلونة

برشلونه — اغلق مصنع الادوات الكهربائية «سيمنز» في برشلونة ابوابه بعد ان فصل جميع عماله البالغ عددهم ٣٠٠٠ عامل وقد نظم العمال مظاهرة احتجاج كبيرة على هذا الفصل التعسفي.

وكان العمال في بادىء الامر قد اعلنوا اضراب «الابطاء» في العمل من اجل زيادة الاجور الاساسية. ورداً على مطلب العمال فصلت ادارة المصنع ٤٠ عاملا من العمل، ولما استمر اضراب «الابطاء» اغلق المصنع ابوابه فخرج العمال الى شوارع برشلونه في مظاهرة جبارة.

بن غوريون يعود (بقية)

التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى درجة سفارة ووعد حكومة ايسلندا بتأييد اقتراح المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

ندوة الشبـــاب

حيفـا

ستقيم في ٢٧-٩-٦٢ مهرجانا شعريا كبيراً يشترك فيه اكبر عدد من شعراء العربية في اسرائيل

(التفاصيل تنشر في العدد القادم)

اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب في هلسنكى

تعقد

اجتماعاً احتفالياً كبيرا

الساعة الثامنة من مساء الجمعة ٢١-٩-٦٢ في قاعة سينما «بستان» في عكا

● انطباعات من هلسنكي وموسكو وصوفيا

برنامج فني حافل

● دبكة شعبية، اغاني لوديع الصافي، عزف على الاكورديون، تمثيلية

● وقصائد من الشاعر محمود درويش

استشارات قضائية مجانية

ايها المواطن!

بامكانك ان تستشير في قضاياك

أقدر المحامين مجانا وبدون مقابل.

كل يوم خميس من الساعة السادسة

مساء حتى السابعة مساء

وذلك في مقر الحزب الشيوعي

في وادي النسناس شارع مار يوحنا ٢٩

تعزية

الى عائلة ابو حاطوم وجميع اقربائهم

نقدم تعازينا الحارة بوفاة

المرحوم الياس ذياب ابو حاطوم

الحزب الشيوعي – حيفا